يجب أن يتم الاعتراف بلغتنا الأم

«بيان مشترك شش‌رنگ و ۲۰ منظمة أخرى»

منذ عام ۱۹۹۹، أعلنت منظمة يونسكو العالمية يوم ۲۱ شُباط، الذي يصادف يوم (۲اسفند هـ.ش)، يومًا عالميًا للغة الأم. ورغم مرور۲۵ عاما على هذه التسمية والجهود التي تبذلها منظمات حقوق الإنسان في العالم للحفاظ على بقاء اللغات والثقافات المختلفة، لم تكتف جمهورية إيران الإسلامية بحرمان ملايين الأشخاص العرقيين الذين يعيشون في جغرافيتها من حقهم الواضح، وهو الحق في الدراسة بلغتهم الأم وبدلاً من ذلك، حاولت من خلال الإهانة وتشويه وترهيب وخلق الانقسامات بين الناس من مختلف الجنسيات، منعهم من الاتحاد ضد هذه السياسة المناهضة ضد الإنسانية.

وفقاً لوسائل الإعلام الرسمية لجمهورية الإسلامية، في العام الماضي فقط، ۵۰ ألف طفل ثنائي اللغة انحرمو من التعليم!

إن حرمان أطفال التورک، الكورد، العرب، البلوچ، التركمن، الر وغيرهم من المجموعات العرقية التي تعيش في إيران من التعليم، لا يشكل فقط عائقًا أمام دخولهم إلى المجتمع وحرمانهم من المرافق المادية والثقافية للمجتمع، كما أنه يشكل عائقاً خطيراً أمام دخولهم إلى الدورة الاقتصادية وسوق العمل. تخيل الآن أن هذا الطفل نفسه ينتمي أيضًا إلى مجتمع الميم+ وقد تم وصم هويته الجندرية أو ميوله الجنسية وحرمانه من العديد من المرافق الاجتماعية. يتعرض هذا التمييز والظلم بشكل مستمر وكل يوم لأفراد مجتمع الميم+ الذين ينتمون إلى أعراق مختلفة. يعود تاريخ الحرمان من اللغة الأم وإعادة إنتاج هذه المعاناة إلى أكثر من۴۵ عامًا في الجمهورية الإسلامية ويعود إلى عهد أسرة بهلوي.

لسوء الحظ، فإن الخطوات القليلة ولكن الفعالة التي اتخذتها منظمات حقوق الإنسان في السنوات الأخيرة، لمواجهة الشوفينية المنهجية والمؤسسية لهاتين الحكومتين والذي جعل «الرجل الفارسي الشيعي المغاير جنسيا» أصبح المعيار و«قيمة» لا يمكن أن تؤدي إلى تغييرات جوهرية في هذا المجال.

الانتفاضة الثورية لعام ۲۰۲۲ جينا (مهسا) اميني، على الرغم من المشاركة المذهلة للنساء والشعب في جميع أنحاء إيران لم تتمكن بعد من منع تجاهل مطالب الأقليات العرقية في إيران و وصم أي شخص يعترف بهذه التمييزات بأنه «متحلل/ انفصالي».

إن تزايد اعتقال وإعدام النشطاء والقوميات البلوچية والعرب والأتراك والأكراد والقوميات المقيمة في إيران وتجنب الاعتراف بوجود مجتمع الميم في هذه الثورة، كل ذلك يكشف لنا ضرورة التعامل مع كل طبقات هذه القمع.

شبكة شش رنگ شبكة المثليات والعابرين/ات الجندر الإيرانية، تدرك التمييز متعدد الطبقات، وخاصة التمييز الذي يواجهه المجتمع الميم+ العرقي و إن معالجة جميع أنواع عدم المساواة مدرجة في جدول الأعمال وتعتبر من أهم واجباتها ومن خلال إنشاء أقسام باللغة التوركية، الكوردية، العربية والبلوچية، فقد قامت بدورها في إنتاج المحتوى والإعلام والتوعية باللغة الأم.

بينما تعرب شش رنگ عن قلقها بشأن وضع أفراد مجتمع الميم+ المنتمين إلى الأقليات العرقية الذين يعانون من تجربة أكثر تعقيدًا وكثافة من القمع والضغط، تعلن مرة أخرى؛ لن تكون الديمقراطية ممكنة دون إزالة الظلم عن جميع المهمشين والمضطهدين وتريد من جميع نشطاء ومنظمات حقوق الإنسان أن يعترفوا بحقوق المجموعات العرقية التي تعيش في إيران وأن يبذلوا الجهود من أجل الحق في التعليم بلغتهم الأم باعتباره الحق الأكثر واضح لكل أمة على جدول أعمالهم.

شش رنگ (شبكة المثليات والعابرين/ات الجندرالإيرانيه)

۲۱ شُباط ۲۰۲۴

الموقعون على البيان حسب الترتيب الأبجدي:

- آزاد قادين
- برمش، صداى زنان بلوچستان
- پايان تک زبانى
- جنبش جمهورى خواهان دموكرات لائيک ايران فدرال
- حزب دموكرات آذربايجان
- كانون دموكراسى و توسعه آذربايجان
- كانون گزارشگران حقوق بشر كردستان

- کانون مبارزه با نژادپرستی و عرب ستیزی در ایران
- کنشگران کوییرفمینیستی مستقل – کلن
- مرکز زنان تورک
- ملت مدنی آذربایجان
- رسانک، رسانه خبری بلوچ
- شبکه حقوق بشر کردستان – ژنو
- شبکه ندای زاگرس
- شورای موقت سوسیالیست‌های چپ ایران
- شیوار نیوز - رسانه مردم بلوچ
- سازمان حقوق بشر کردستان (کوردپا)
- سازمان حقوق بشری "هەنگاو"
- سازمان ملل و مردم بدون نماینده (یوان پی‌او)
- گروه حقوق بشر بلوچستان